الشعارات العقدية
Dogmatic Slogans

إعداد

أ.د/ فهد بن سعد بن إبراهيم المقرن
Prof. Fahad Saad Ibrahim Al-Muqrin
أستاذ في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasis.2026.499471

استلام البحث ٢ / ٢ /٢٠٢٦
قبول البحث ١٢ / ٣ /٢٠٢٦

المقرن، فهد بن سعد بن إبراهيم (٢٠٢٦). *الشعارات العقدية*. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٣٦)، ٥١٥- ٥٤٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لبرنامج توعوي يهدف إلى تنمية مهارات السلامة البيئية لدى أطفال متلازمة داون المدمجين في مدارس التعليم العام، وذلك من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهؤلاء الأطفال لمواجهة المخاطر المحيطة بهم. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم المعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة) والقياسات (القبلية، والبعدية، والتتبعية)، وشملت عينة الدراسة (١٠) أطفال من ذوي متلازمة داون بمدينة بنها، تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً ونسبة ذكائهم بين (٦٥-٦٨) درجة، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (٥ أطفال) ومجموعة ضابطة (٥ أطفال). واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات البحثية شملت مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياس المستوى السوسيو-اقتصادي للأسرة، ومقياس مهارات السلامة البيئية المصور (إعداد الباحثة)، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي المقترح الذي استند إلى فنيات السيكودراما والنمذجة ولعب الدور. اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية اللابارامترية، ومنها اختبار "ويلكوكسون (Wilcoxon) "للمقارنة بين القياسات المرتبطة، واختبار "مان ويتني (Mann-Whitney) "للمقارنة بين المجموعات المستقلة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية، مع عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج واستمرارية أثره في تنمية مهارات السلامة (مثل التعامل مع الكهرباء، الآلات الحادة، الحرائق، وسلامة الطريق). وأوصت الدراسة بضرورة دمج برامج السلامة البيئية ضمن المناهج التعليمية المخصصة للدمج، وتدريب المعلمين وأولياء الأمور على استخدام استراتيجيات التعلم باللعب والتمثيل لتعزيز استقلالية الأطفال وحمايتهم.

الكلمات المفتاحية :برنامج مقترح، السلامة البيئية، متلازمة داون، الدمج التعليمي.

Abstract

The study aimed to provide a proposed program for environmental safety awareness among Down syndrome children integrated into general education schools, by identifying the training needs necessary for these children to face the environmental risks surrounding them. The study adopted the quasi-experimental approach using a two-group design (experimental and control) with pre, post, and follow-up measurements. The study sample consisted of (10)

children with Down syndrome in Banha city, aged between (9-12) years, with IQ levels ranging from (65-68). They were divided into an experimental group (5 children) and a control group (5 children). The researcher used several tools, including the Stanford-Binet Intelligence Scale (5th Ed.), the Socio-Economic Status Scale, and an illustrated Environmental Safety Skills Scale (prepared by the researcher), in addition to the proposed training program based on psychodrama, modeling, and role-playing techniques. The study relied on non-parametric statistical methods, including the Wilcoxon test for comparing related measurements and the Mann-Whitney test for comparing independent groups. The results revealed statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores in the pre and post-measurements in favor of the post-measurement. Significant differences were also found between the experimental and control groups in the post-measurement in favor of the experimental group, with no significant differences between the post and follow-up measurements for the experimental group, confirming the effectiveness of the program and the continuity of its impact on developing safety skills (such as dealing with electricity, sharp tools, fires, and road safety). The study recommended integrating environmental safety programs into the educational curricula for inclusion and training teachers and parents on using play-based learning and drama strategies to enhance children's independence and protection.

Keywords: Proposed Program, Environmental Safety, Down Syndrome, Educational Inclusion.

تمهيد:

الحمد لله وليِّ الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهُ الأولين والآخرين، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبده ورسوله سيد الخلق أجمعين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك عليه وعلى آله وصحبِهِ أجمعين.

أما بعد:

من سنن الله الكونية التدافع والتضاد، فأتباع الحق في صراع مع أتباع الباطل، يقول الله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ {الحج :٤٠}،يقول ابنُ كثيرٍ رحمه الله في تفسير هذه الآية،: "أي لولا أنه يدفع بقوم عن قوم

ويكف شرور أناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الأسباب لفسدت الأرض ولأهلك القوي الضعيف"(١)

وهذا التدافعُ كما هو سنةٌ قدريةٌ فلهُ سننه الشرعية ولا يُنالُ بالدعاوى والشعاراتِ، إنما يُفتّشُ عن مضمونهِ من حققّ الإخلاصَ في قلبهِ وتابعَ السنةَ في عملِه.

ومن خصائصِ التدافعِ بينِ بني آدمَ أنهم يُخوضونهُ وكلهم يرفعُ شعاراً يدعو إليه ويتمسكُ بهِ، رُغمَ ما يَنتابُ مضامينَ مواقفهِم من التناقضِ والتضادِ، ويومُ القيامةِ يَنْكَشِفُ الغطاءُ، ويتبينُ المحقُّ من المبطلِ كما قال سبحانه في محكم كتابه: ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾ {طه:١٣٥} ويُغبنُ الظالمون الذين كانوا يُدافعون بباطلهمِ الحقَّ، وفي ذلك اليوم يعلمون كم كانوا في خسارةٍ عظيمةٍ ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ {الزُّمر:٤٧} ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ {الكهف: ١٠٥- ١٠٤}

فالأمرُ بالغُ الخطورةِ، ومن تغرّهُ الشعاراتُ وتسلبهُ الدعاوى على حسابِ المضامين والمعاني فلربما أوبق آخرتَهُ ودنياهُ، فالحقُ لا يُعرفُ بالشعار.

وقد وصف اللهُ تعالى أهلَ الباطلِ بأنهم يُزينون أقوالهم بزخرفِ القولِ ليخدعوا به الغوغاءَ والهمجَ الرعاعَ أتباعَ كُلِّ ناعقٍ، كما قال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ {الأنعام:١١٢} وقد بيّن النبي ﷺ فيما صح عنه **(إن من البيان لسحراً)**(٢) وهو الذي فيه تصويبُ الباطلِ وتحسينُه حتى يتوهمَ السامعُ أنُّه حقٌ، إما لبلاغةِ المتكلمِ أو لقوّتهِ في الجدالِ والخصامِ حتى يسحرَ الناسَ ببيانهِ فيقلبُ الحقَّ باطلاً والباطلَ حقاً، فسمّاه سحرًا، لأنهُ يستميلُ القلوبَ كالسحر.

وقد ذمّ النبي ﷺ ذلك السجعَ والمبالغةَ فيه، الذي يُرادُ بهِ إبطالَ الشرعِ وإثباتَ الباطلِ.

ومن خلال النظر في أحوال الناس تبيّن لي أن كثيراً ممن يخالف الحق يرفع شعارات برّاقة للدعوة لما هو عليه، كما أن الملل والديانات المختلفة لها شعارات يتميزون بها عن غيرهم، وهذه الشعارات مما ينبغي الوقوف عليها ودراستها، ومن هذا المنطلق عزمت على البحث في هذا الموضوع لأبيّن صور هذه الشعارات العقدية وما تدل عليه من الاعتقاد، سائلاً الله تعالى التوفيق والسداد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

---

(١) تفسير ابن كثير،(٢٢٧/٣).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: الطب، باب: إن من البيان لسحراً، ح:٥٤٣٤، من حديث عبد الله بن عمر ﵄ .

١. التعرف على الشعارات في بيان العقائد التي ينتحلها الأفراد والجماعات.
٢. تأثير الشعارات في جلب الأتباع.
٣. حاجة أهل الحق لتميزهم عن أهل الباطل وعدم مشاركتهم في شعاراتهم.

أهداف البحث:

١. بيان المراد بالشعارات العقدية وأهميتها في الدلالة على الاعتقاد.
٢. إبراز الشعارات العقدية التي يتميز الناس بها عن بعضهم البعض.

حدود البحث:

نظراً لوجود التداخل والتباين بين الشعار والعلامة والصفة ونحو ذلك فإني ألتزم في هذا البحث بما يلي:

١. فيما يتعلق بالأديان المنحرفة والفرق الضالة، فإني أذكر أبرز ما اشتهروا به من شعارات بناء على ما جاء في كلام أهل العلم عنهم.
٢. فيما يتعلق بأهل الإسلام فإنه لا يورد في هذا البحث إلا ما جاء النص عليه في الكتاب والسنة وكلام أهل العلم بأنه شعار.
٣. الاقتصار على الشعارات التي توضع للدلالة على عقيدة ديانة أو فرقة دون بقية الصفات والخصائص.

منهج البحث:

سأعتمد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعتي لأوعية المعلومات البحثية لم أجد دراسة مستقلة عن الشعارات العقدية.

خطة البحث وتشمل المقدمة والتمهيد والخاتمة.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وهدف البحث وحدوده وخطته، ومنهج البحث فيه.

التمهيد: وفيه التعريف بالشعارات وأنواعها.
المبحث الأول: شعارات أهل الجاهلية.
المبحث الثاني: شعارات أهل الكتاب والمجوس. وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: شعارات اليهود.
المطلب الثاني: شعارات النصارى.
المبحث الثالث: شعارات المجوس.
المبحث الرابع: شعارات المسلمين.
المبحث الخامس: شعارات أهل السنة والجماعة.
المبحث السادس: شعارات أهل البدع وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول: شعارات الخوارج.
المطلب الثاني: شعارات الرافضة.
المطلب الثالث: شعارات المعتزلة.
المطلب الرابع: شعارات الجهمية.
المطلب الخامس: شعارات الصوفية.
المبحث السابع: قواعد وضوابط منهجية في الشعارات.
الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

مقدمة:

التمهيد: وفيه التعريف بالشعارات وأنواعها.

قال ابن دريد (٣٢١ه): "والشِّعار: كل شيء لبسته تحت ثوب فهو شعار له، وشِعار القوم: ما تداعوا به عند الحرب من ذِكر أب أو أم أو غير ذلك. وأشعرَ فلانٌ فلاناً شرًّا، إذا غشِيَه به. وأشعرَه الحبُّ مرضاً، إذا أبطنه إياه"(٣).

قال الأزهري (٣٧٠ه): "والمشْعَر: المعْلَم المتعبِّد من متعبّداته. وأمّا قول النبي ﷺ لغسَلَةِ ابنته حين طرحَ إليهنَّ حقوَه فقال: **(أشعِرْنَها إيّاه)**(٤) فإنَّ أبا عبيد قال: معناه اجعلْنه شعارها الذي يلي جسدها. وجمع الشّعار شعُر. والدّثار: الذي فوقه، وجمعه دثُر وقال الليث: الشّعار: ما استشعرتَ من الثّياب تحتها. قال: وسمّي شعاراً لأنّه يلي شعر الجسد دون ما سواه من اللّباس.

وقول النبي ﷺ للأنصار: **(أنتم الشّعار وغيركم الدّثار)**(٥)، أراد أنّهم أخصُّ أصحابه(٦).

قال الزمخشري (٥٣٨ه): "ولبني فلان شعار نداء يعرفون به"(٧)

قال ابن سيدة (٤٥٨ه): "والشعار العلامة في الحرب وغيرها، وشعار القوم علامتهم في السفر، وأشعر القوم في سفرهم جعلوا لأنفسهم شعاراً، وأشعر القوم نادوا بشعارهم ... وأشعر البدنة أعلمها وهو أن يشق جلدها أو يطعنها حتى يظهر الدم، وقالت أم معبد الجهنية للحسن: إنك قد أشعرت ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم لأنه عابه بالقدرية"(٨).

قال ابن الأثير (٦٠٦ه): "الشعار: العلامة، وهو ما يتنادى به الناس في الحرب مما يكون بينهم علامة يتعارفون بها"(٩).

قال القرطبي (٦٧١ه): "الشعائر جمع شعيرة وهو كل شيء لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم، ومنه شعار القوم في الحرب أي علامتهم التي يتعارفون بها، ومنه إشعار البدنة وهو الطعن في جانبها الأيمن حتى يسيل الدم؛ فيكون علامة فهي تسمى شعيرة بمعنى المشعورة فشعائر الله أعلام دينه"(١٠).

والشعار أيضاً ما يشعر الإنسان به نفسه في الحرب، وشعار العساكر، أن يسموا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته، والشعار أيضا علامة القوم في الحرب وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضا(١١).

---

(٣) جمهرة اللغة (٧٢٧/٢).

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: غسل الميت، ح (١١٩٥) من حديث أم عطية رضي الله عنها.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥٩٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، والأصبهاني في معرفة الصحابة (٤٨٥٢)، والضياء المقدسي في المختارة، (٢٩٦) من حديث عباد بن بشر رضي الله عنه، قال الهيثمي في المجمع (٣١/١٠): "وليس فيه من لم يرو عنه إلا واحد وبقية رجال ثقات".

(٦) تهذيب اللغة (٢٧٠/١).

(٧) مقاييس اللغة (٣٣١/١).

(٨) المحكم والمحيط (٣٦٧/١).

(٩) جامع الأصول (٥٣٥/٩).

(١٠) أحكام القرآن (٥٦/١٢).

(١١) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٩٩/٢٦).

ويطلق الشعار في الاستعمال المعاصر على كل رمز له دلالة معين، فتكون رسماً أو علامة أو عبارة، يتيسر ذكرها وترديدها، تتميز به دولة أو جماعة، ترمز إلى شيء وتدل عليه(١٢).

ولما كان المقصود في هذا البحث الشعار الذي يوضع لدلالة على عقيدة ديانة أو فرقة.

ولهذا فالشعارات متنوعة وكثيرة ويمكن من خلال هذا البحث تقسيم الشعارات إلى:

أولاً: الشعارات اللفظية: وهي تلك الشعارات التي تعرف بالنطق بها، ومن ذلك شعارات الحروب، وشعارات الفرق في الدعوة إلى اعتقاداتها.

ثانياً: الشعارات العملية: وهي الشعارات التي تكون ظاهرة على أفراد ممن يتبعون معتقداً أو ديناً، أو الجماعة في عمل معين، كالزمزمة عند المجوس، أو عقد اللحى عند أهل الجاهلية.

المبحث الأول: شعارات أهل الجاهلية.

كان أهل الجاهلية يتميزون بشعارات يعرفون بها وكانت هذه الشعارات تبين ما هم عليه من اعتقادات، وهذه الشعارات متنوعة منها اللفظي ومنها العملي، وقد جاء النبي ﷺ بمفارقة أهل الجاهلية في كثير من شعاراتهم، ومن تلك الشعارات الجاهلية:

- **النياحة على الميت ومن ذلك لطم الخدود وشق الجيوب:** وهي من شعارات الجاهلية عندما يموت لهم ميت، وقد جاء الإسلام بالنهي عنه فقد قال ﷺ: **"ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية"**(١٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) في معرض الحديث عن الرافضة: "فصارت طائفة جاهلة ظالمة إما ملحدة منافقة وإما ضالة غاوية، تظهر موالاته وموالاة أهل بيته تتخذ يوم عاشوراء يوم مأتم وحزن ونياحة، وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب والتعزي بعزاء الجاهلية"(١٤).

- **كشف المرأة شعرها وصدرها من شعارات نساء الجاهلية.**

قال ابن كثير (٧٧٤هـ): "وقوله تعالى: چں ڻ ڻ ٹچ{النور:٣١} يعني: المقانع يعمل لها صنفات ضاربات على صدورهن لتواري ما تحتها من صدرها وترائبها ليخالفن شعار نساء أهل الجاهلية، فإنهن لم يكن يفعلن ذلك بل كانت المرأة منهن تمر بين الرجال مسفحة بصدرها لا يواريه شيء، وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقرطة آذانها، فأمر الله المؤمنات أن يستترن في هيئاتهن وأحوالهن"(١٥).

- **الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم.**

وهي من شعارات الجاهليين التي لا تنقطع مع ظهور الإسلام كما أخبر النبي ﷺ بذلك في حديث أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **"أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ"**(١٦).

- **عقد اللّحى وتقليد الأوتار على الدواب:**

---

(١٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة مادة: شعر.

(١٣) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: ما ينهى عن الويل ودعوى الجاهلية (١٢٣٦) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١٤) مجموع الفتاوى (٣٠٧/٢٥).

(١٥) تفسير ابن كثير (٢٨٥/٣).

(١٦) أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب: التشديد في النياحة (٩٣٤).

عقد اللحى وتقليد الأوتار على الدواب لدفع العين من شعارات أهل الجاهلية التي نهى عنه النبي ﷺ، وقد جاء النهي عنها في حديث رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، فقد قال النبي ﷺ لرويفع: **"يا رُوَيْفِعُ لعلَّ الحَيَاةَ ستَطولُ بكَ فأخْبِرِ النَّاسَ أنَّهُ من عقَدَ لحْيَتَهُ أو تقلَّدَ وتَراً أو استَنْجَى برَجِيعِ دابَّةٍ أو عَظمٍ فقدْ بريء ممَّا أنزَلَ الله على محمَّدٍ ﷺ"**(١٧).

قال السندي (١١٣٨هـ): "الأوتار: قيل جمع وتر القوس فإنهم كانوا يعلقونها بأعناق الدواب لدفع العين وهو من شعار الجاهلية"(١٨).

المبحث الثاني: شعارات أهل الكتاب والمجوس:

المطلب الأول: شعارات اليهود:

- الطيالسة:

لبس الطيالسة وهي من شعارات اليهود، والطيالسة جمع طيلسان، أعجمي معرب، ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن خال من التفصيل(١٩)، ولهذا جاء في الحديث عن أنَسِ بن مالِكٍ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال: **"يتْبَعُ الدّجَّالَ من يهُودِ أصْبَهَانَ سبْعُونَ ألْفًا عليهم الطّيَالسَةُ"**(٢٠).

قال ابن مفلح (٧٦٣هـ): "وكذلك جاء في غير هذا الحديث أن الطيالسة من شعار اليهود ولهذا كره لبسها"(٢١).

- البوق والقرن:

من شعارات اليهود البوق والقرن(٢٢) ينفخ فيهما فيجتمعون عند سماع صوته وهو من شعار اليهود(٢٣) وفي حديث سَالِمِ ابن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍ عن أبيه **أنَّ النبي ﷺ استَشَارَ الناس لِمَا يُهِمُّهُمْ إلى الصَّلَاةِ فذَكَرُوا الْبُوقَ فكَرِهَهُ من أجْلِ الْيَهُودِ**(٢٤).

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): "والبوق والقرن معروفان، والمراد أنه ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته وهو من شعار اليهود"(٢٥)

---

(١٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠٣٦)، وأبو داود (٣٦)، والنسائي، (٥٠٦٧) والطبراني في الكبير، (٤٤٩١)، وقال ابن الملقن: إسناده جيد، ينظر: البدر المنير (٣٥٢/٢)، وصححه الألباني في الجامع الصغير (٧٩١٠).

(١٨) حاشية السندي على سنن النسائي (١١٩/٦-٢٢٠).

(١٩) ينظر: مشارق الأنوار، للقاضي عياض (٣٢٤/١).

(٢٠) أخرجه مسلم، كتاب الفتن، باب: في بقية من أحاديث الدجال (٢٩٤٤)

(٢١) الآداب الشرعية (٤٩٥/٣).

(٢٢) البوق والقرن: أداة مجوفة ينفخ وصوتها حاد، تتكون من أنبوب طويل وقاعدة تتسع للخارج كالقمع، وهو يصنع عند اليهود من قرن الكبش. ينظر: لسان العرب (٣٩٣/٤)، (٣٠٠/٨).

(٢٣) ينظر: فتح الباري، (٨١/٢)، تحفة الأحوذي، (٤٨٣/١).

(٢٤) أخرجه ابن ماجه في سننه بهذا اللفظ، برقم (٧٠٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وفي إسناده ضعف، ينظر: نصب الراية، (٢٦٥/١)، وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (٦٩٩)، وقال: (وبعضه صحيح أخرجه البخاري ومسلم).

(٢٥) فتح الباري (٨١/٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) مبيناً أن الضرب بالأبواق والنواقيس من شعارات أهل الكتاب: "وإنما شعار الدين الحنيف الأذان المتضمن للإعلان بذكر الله سبحانه الذي به تفتح أبواب السماء وتهرب الشياطين وتنزل الرحمة.

وقد ابتلي كثير من هذه الأمة من الملوك وغيرهم بهذا الشعار، شعار اليهود والنصارى حتى إنا رأيناهم في هذا الخميس الحقير الصغير(٢٦) ، يبخرون البخور ويضربون له بنواقيس صغار حتى إن من الملوك من كان يضرب بالأبواق والدبادب في أوقات الصلوات الخمس، وهو نفس ما كرهه رسول الله ﷺ"(٢٧).

المطلب الثاني: شعارات النصارى:

- الصليب:

من أعظم شعارات النصارى التي بها يعرفون شعار الصليب وهي أظهر شعاراتهم، وهم يزعمون أن عيسى عليه السلام صلب عليه، ولهذا جاء النص على أن إبطال هذا الشعار سوف يكون على يد عيسى عليه السلام بكسره، فعن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ يقول قال رسول الله ﷺ "**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ**"(٢٨).

- أكل الخنزير:

ومن شعارات النصارى إباحة لحم الخنزير وأكله وجعله من شعار دينهم، وقد نص على ذلك ابن القيم (٧٥١هـ) في كتابه هداية الحيارى فقد قال في مخالفة اليهود للنصارى: "**ورأوهم يحرمون الخنزير فأباحوه وجعلوه شعار دينهم**"(٢٩).

- الضرب بالنواقيس:

ومن شعاراتهم أيضاً الضرب بالناقوس(٣٠) إعلاماً بصلواتهم، قال ابن القيم (٧٥١هـ): "لما كان الضرب بالناقوس هو شعار الكفر وعلمه الظاهر اشترط عليهم تركه"(٣١)

المطلب الثالث: شعارات المجوس:

- النار:

من أبرز شعارات المجوس تعظيم النار وهي من أعظم شعاراتهم التي بها يعرفون، قال الشاطبي (٧٩٠هـ): "والنار شعار المجوس في الأصل"(٣٢).

وهم يعبدونها ويعظمونها ولهم في ذلك أوضاع وطقوس لا يخلون بها.

- الزمزمة:

ومن شعاراتهم الزمزمة، وهو قراءة شيء من كتبهم الدينية قراءة خافتة قبل الأكل على المأكول تقديساً وشكراً(٣٣)، ولهذا جاء النهي عنها من عمر ﵁ ففي سنن أبي

---

(٢٦) يوم من أيام النصارى التي يحتفلون بها، وهو الواقع قبل آخر يوم من صومهم، ويحتفلون به، وهو عيد المائدة عندهم. ينظر: اقتضاء الصراط المستقيم (٥٣١/١).

(٢٧) اقتضاء الصراط المستقيم (١١٨).

(٢٨) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: لا يباع شحم الميتة (٢١٠٩)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب: نزول عيسى عليه السلام حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ (١٥٥).

(٢٩) ينظر: هداية الحيارى (١٤٢/١).

(٣٠) الناقوس: قال ابن الأثير في بيانه: وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٠٥/٥).

(٣١) أحكام أهل الذمة (١٢٣٥/٣).

(٣٢) الاعتصام (١٠٤/٢).

داود جاءَنَا كِتابُ عُمرَ قبلِ مَوتِه بِسنَةٍ اقتُلُوا كلَّ ساحِرٍ وفَرِّقُوا بين كل ذي مَحرَمٍ من المَجُوسِ وَانهَوْهُمْ عن الزَّمزَمَةِ(٣٤).

- إطالة الشوارب وجز اللحى:

ومن شعارات المجوس الظاهرة إطالة الشوارب وجز اللحى، ولهذا جاء النص على جزها فعن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال: **"جزُّوا الشَّوَاربَ واعْفُوا اللِّحَى وَخَالفُوا الْمجُوسَ"**(٣٥).

المبحث الرابع: شعارات أهل الإسلام.

يتميز المسلمون بشعارات يعرفون بها وتميزهم عن غيرهم، وهي من شعائر دينهم الظاهرة، وهذه الشعارات متنوعة منها ما يتعلق ببعض العبادات، ومنها ما يتعلق بهيئاتهم ومن تلك الشعارات الظاهرة:

- الأذان:

وهو شعار الإسلام الظاهر قال أبو بكر الصديق ؓ: **"الأذان شعار الإيمان"**(٣٦).

قال البغوي (٥١٦ه): "والأذان من شعار دين الإسلام، فلو اجتمع أهل بلد على تركه كان للسلطان قتالهم عليه، لما روي عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا غزا قوما لم يكن يغير عليهم حتى يصبح فينظر، فإن سمع أذانا كف عنهم، وإن لم يسمع أغار عليهم(٣٧)"(٣٨).

قال الماوردي (٤٥٠ه): "فأما صلاة الجماعة في المساجد وإقامة الأذان فيها للصلوات فمن شعائر الإسلام وعلامات التعبد التي فرّق بها رسول الله ﷺ بين دار الإسلام ودار الشرك"(٣٩).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "ولا شيء أشهر في شعائر الإسلام من الأذان"(٤٠).

- الصلاة:

وهي من أعظم شعارات المسلمين، قال الله تعالى عن أهل الإيمان: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ

---

(٣٣) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد العلي (٢٧١/١٢). دار الساقي، الطبعة الرابعة،١٤٢٢ه.

(٣٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٣٠٤٣)، وابن زنجوية في الأموال (٧٧)، (٤٠/١)، وسعيد بن منصور في سننه (٢١٨٠)، وأحمد في المسند (١٦٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٨٦٠)، والدارقطني في سننه (١٥٤/٢) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٤٣).

(٣٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة (٢٦٠).

(٣٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٣/١).

(٣٧) أخرجه البخاري، كتاب الآذان، باب: ما يقول إذا سمع المنادي (٥٨٥)، وأحمد في المسند (١٢٣٧٣)، (١٢٦٣٩)، عبد بن حميد (١٢٩٩)، والدارمي (٢٤٤٥) كلهم من حديث أنس ؓ.

(٣٨) شرح السنة (٣٠٩/٢).

(٣٩) الأحكام السلطانية (٢٧٥/١).

(٤٠) منهاج السنة النبوية (٢٩٥/٦).

الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا{الفتح: ٢٩}

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "فإن شعار المسلمين الصلاة، ولهذا يعبر عنهم بها فيقال: اختلف أهل الصلاة، واختلف أهل القبلة والمصنفون لمقالات المسلمين يقولون: (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين)"(٤١)

ـ صلاة الجمعة:

قال ابن عابدين (١٢٥٢ه): "شعار المسلمين في هذا اليوم صلاة الجمعة"(٤٢).

ـ صلاة العيدين:

وهما الفطر والأضحى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "ولم يعرف قط دار إسلام يترك فيها صلاة العيد وهو من أعظم شعائر الإسلام"(٤٣).

ـ اللّسان العربي:

وهو شعار أهل الإسلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه):... الوجه الثاني: كراهة أن يتعوّد الرجل النطق بغير العربية، فإن اللّسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللّغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون"(٤٤).

ـ إفشاء السلام:

من شعار أهل الإسلام(٤٥)، قال الكاساني (٥٨٧ه): "وَلِأَنَّ السّلَامَ من شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ فَيَحْتَاجُ الْمُسْلِمُونَ إلى إظْهَارِ هذه الشَّعَائِرِ عِنْدَ الِالْتِقَاءِ"(٤٦).

ـ الدفن إلى القبلة(٤٧):

الدفن إلى القبلة به تعرف قبور المسلمين عن غيرهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية،(٧٢٨ه): "ولهذا يميز بين قبورهم وقبور المسلمين كما يميز بين قبور المسلمين والكفار فإن قبورهم موجهة إلى غير القبلة"(٤٨).

ـ ذبح الأضاحي:

وهي أعظم شعارات المسلمين في عيد الأضحى، قال الله تعالى: وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{الحج: ٣٦}.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:"وأما الأضحية فالأظهر وجوبها أيضا فإنها من أعظم شعائر الإسلام"(٤٩).

ـ فرق شعر الرأس مفارقة لأهل الذمة:

---

(٤١) الإيمان الأوسط (١٦٠).

(٤٢) حاشية ابن عابدين (١٥٧/٢).

(٤٣) مجموع الفتاوى (١٨٣/٢٤).

(٤٤) اقتضاء الصراط المستقيم (٢٠٣).

(٤٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢١/١١)، تفسير السعدي، (١٦٤/١).

(٤٦) بدائع الصنائع (١١٣/٧).

(٤٧) ينظر: النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لابن مفلح (٢٠٤/١).

(٤٨) مجموع الفتاوى (١٣٩/٣٥).

(٤٩) مجموع الفتاوى (١٦٢/٢٣).

من شعارات المسلمين التي يتميزون بها عن أهل الذمة فرق شعر الرأس التي كان أهل الذمة ممنوعون منها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وفي متن هذا الحديث أنه سدل شعره موافقة لهم ثم فرق شعره بعد، ولهذا صار الفرق شعار المسلمين، وكان من الشروط المشروطة على أهل الذمة أن لا يفرقوا شعورهم"(٥٠).

المبحث الرابع: شعارات أهل السنة والجماعة.

ـ السنة والجماعة:

الانتساب إلى السنة والجماعة هو من أعظم شعارات أهل السنة والجماعة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية، (٧٢٨هـ): "ولهذا كان شعار الطائفة الناجية هو السنة والجماعة دون البدعة والفرقة"(٥١).

وقال أيضاً: "وأنتم تعلمون أصلحكم الله أن السنة التي يجب اتباعها، ويحمد أهلها، ويذم من خالفها، هي سنة رسول الله ﷺ في أمور الاعتقادات، وأمور العبادات، وسائر أمور الديانات، وذلك إنما يعرف بمعرفة أحاديث النبي ﷺ الثابتة عنه في أقواله وأفعاله، وما تركه من قول وعمل، ثم ما كان عليه السابقون والتابعون لهم بإحسان"(٥٢).

ـ اتباع السلف الصالح:

أهل السنة والجماعة لهم شعارات يعرفون بها ومن أعظم شعاراتهم اتباع السلف الصالح، قال أبو المظفر السمعاني (٥٦٢هـ): "إنا أمرنا بالإتباع وندبنا إليه، ونهينا عن الابتداع وزجرنا عنه ، وشعار أهل السنة إتباعهم للسلف الصالح ، وتركهم كل ما هو مبتدع محدث"(٥٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): (... لا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق، فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقا)(٥٤).

وقال أيضاً: "فعلم أن شعار أهل البدع هو ترك انتحال اتباع السلف، ولهذا قال الإمام أحمد في رسالة عبدوس بن مالك" "أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب النبي ﷺ"(٥٥).

ـ كلام الله منزل غير مخلوق:

من شعارات أهل السنة تصريحهم باعتقادهم أن الله كلام الله منزل غير مخلوق، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "لما ظهرت محنة الجهمية وثبت فيها الإمام أحمد الذي أيد الله به السنة ونصر السنة صار شعار أهل السنة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يُرى في الآخرة.."(٥٦).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "لما ظهرت محنة الجهمية وثبت فيها الإمام أحمد الذي أيد الله به السنة ونصر السنة، صار شعار أهل السنة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يُري في الآخرة، فكل من أنكر ذلك فهو من أهل البدعة في

---

(٥٠) اقتضاء الصراط المستقيم (١٧٤).

(٥١) بيان تلبيس الجهمية (٣١٠/٢).

(٥٢) مجموع الفتاوى (٣٨٧/٣).

(٥٣) الانتصار لأهل الحديث (٣١).

(٥٤) نقض المنطق (١٤٩/٤).

(٥٥) مجموع الفتاوى (١٥٥/٤).

(٥٦) مجموع الفتاوى (١٦٥/١٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اللسان العام، فكثر حينئذ من يوافق أهل السنة والحديث على ذلك وإن كان لا يعرف حقيقة قولهم بل معه أصول من أصول أهل البدع"(٥٧).

- الدعاء للسلطان بالتوفيق والصلاح:

من شعارات أهل السنة الدعاء لولاة الأمر من المسلمين بالتوفيق والهداية، قال البربهاري (٣٢٩هـ): "وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى، وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله"(٥٨).

وقال أبو عثمان الصابوني (٤٤٩هـ): "ويرون الدعاء لهم بالإصلاح، والتوفيق، والصلاح، وبسط العدل في الرعية"(٥٩).

- الصلاة خلف كل بر وفاجر:

من شعارات أهل السنة والجماعة التي يذكرونها في اعتقادهم ويصفون المخالفين بها بالبدعة: الصلاة خلف كل بر وفاجر من أئمة المسلمين، ولهذا يذكرون هذه المسألة في اعتقادهم ويعدون المخالفة فيها من شعارات أهل البدع.

قال أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): "وأرى الصلاة خلف كل بر وفاجر"(٦٠).

قال الكوسج (٢٥١هـ): "قلت لإسحاق بن راهوية: قوله: "الصلاة خلف كل بر وفاجر" ما يعني به؟ قال: معناه: إن ملك الناس بخلافة عليهم أو ولاية، فلا يتخلفن عن الجماعة أحد بحال جور، ما يبلغ ذلك كفرا عيانا، أو يؤخر الصلاة عن الوقت"(٦١).

قال الطحاوي في عقيدته: "ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة"(٦٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "وكذلك أبو يوسف - فيما أظن - لما حج مع هارون الرشيد، فاحتجم الخليفة، فأفتاه مالك أنه لا يتوضأ، وصلى بالناس، فقيل لأبي يوسف: أصليت خلفه؟ فقال: سبحان الله أمير المؤمنين؟ يريد بذلك أن ترك الصلاة خلف ولاة الأمور من فعل أهل البدع، كالرافضة والمعتزلة والخوارج"(٦٣).

- الترضي عن الخلفاء الأربعة الراشدين رضي الله عنهم:

من شعارات أهل السنة الترضي عن الخلفاء الراشدين الأربعة على منابر الجمع، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "وإذا كان ذكر الخلفاء الراشدين هو الذي يحصل به المقاصد المأمور بها عند مثل هذه الأحوال، كان هذا مما يؤمر به في مثل هذه الأحوال، وإن لم يكن من الواجبات التي تجب مطلقاً، ولا من السنن التي يحافظ عليها في كل زمان ومكان، كما أن عسكر المسلمين والكفار إذا كان لهؤلاء شعار ولهؤلاء شعار وجب إظهار شعار الإسلام دون شعار الكفر في مثل تلك الحال، لأن هذا واجب في كل زمان ومكان، فإذا قدر أن الواجبات الشرعية لا تقوم إلا بإظهار ذكر الخلفاء، وإنه إذا ترك ذلك ظهر شعار أهل البدع والضلال صار مأمورا به في مثل هذه الأحوال"(٦٤).

المبحث الخامس شعارات أهل البدع.

---

(٥٧) مجموع الفتاوى (١٦٥/١٧).

(٥٨) شرح السنة، (٥٥).

(٥٩) عقيدة السلف أصحاب الحديث (٩٩).

(٦٠) السنة، للخلال (١٢٤).

(٦١) مسائل الإمام أحمد رواية الكوسج (٢٢٣/١).

(٦٢) العقيدة الطحاوية (٤٦).

(٦٣) جامع المسائل (٢٧٥/٥).

(٦٤) منهج السنة النبوية (١٦٦/٤).

المطلب الأول: شعارات الخوارج(٦٥):

- لا حكم إلا لله:

من أعظم شعارات الخوارج الشعار الذي خرجوا به على علي ؓ وأصحابه حينما رضي بالتحكيم، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال الشافعي: بلغنا أن علي بن أبي طالب بينا هو يخطب إذ سمع تحكيماً من ناحية المسجد لا حكم إلا الله، فقال علي بن أبي طالب: لا حكم إلا لله كلمة حق أريدَ بها باطل(٦٦).

وعن أبي رَافِعٍ مولى رسول الله ﷺ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لمَّا خرَجَتْ وهو مع عَلِيِّ بن أبي طَالبٍ رضي الله عنه قالوا: لا حُكمَ إلا للَّهِ. قال عَليٌّ ؓ: كَلمَةُ حقٍّ أُريدَ بها بَاطلٌ(٦٧).

وقد أرادوا بهذا الشعار إسقاط الإمارة والخروج عن الجماعة، ولهذا تفطن علي ؓ لدلالة هذا الشعار، فقال لما سمع نداءهم: لا حكم إلا لله: "فما تدْرُونَ ما يقول هؤُلاَءِ يقُولُونَ لاَ إمارة أيُّهَا الناس: إنه لاَ يُصْلحُكُمْ إلاَ أَميرٌ برٌّ أو فَاجرٌ، قالَوا هذا الْبرُّ قد عرَفْنَاهُ فما بالُ الفَاجِرِ، فقال: يَعمَلُ الْمُؤْمِنُ ويملى لِلفَاجِرِ ويُبَلِّغُ اللّهُ الأجَلَ وَتَأمَنُ سُبُلُكُمْ وتَقُوم أَسوَاقُكُمْ ويُقَسَّمُ فيئكم ويُجَاهَدُ عدُوُّكُمْ وَيُؤخَذُ لَلضعيف من القَوِيِّ أوَ قال من الشّدِيدِ مِنكُمْ"(٦٨).

- حلق الرأس:

والمقصود بهذا الشعار حلق الرأس على وجه التعبد في غير حج ولا عمرة وأما حلقه على وجه العادة فهو من جملة الأمور المباحة.

عن أبي سَعِيدٍ الْخدْرِيِّ ؓ عن النبي ﷺ قال: **"يَخْرجُ ناسٌ من قبَلِ الْمَشْرِق ويقرؤونَ الْقرْآنَ لا يجاوِزُ تَرَاقِيَهِمْ يَمْرقُونَ من الدّينِ كما يَمْرقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعودُونَ فيه حتى يَعودَ السَّهمُ إلى فوقِهِ قيلَ ما سِيمَاهمْ قال سِيمَاهمْ التَّحْليقُ**(٦٩).

قال القرافي (٦٨٤هـ): "شعر الرأس زينة وحلقه بدعة لأنها شعار الخوارج"(٧٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): ".. والأولون يقولون حلق الرأس شعار أهل البدع فإن الخوارج كانوا يحلقون رؤوسهم، وبعض الخوارج يعدون حلق الرأس من تمام التوبة والنسك..(٧١).

المطلب الثاني: شعارات الرافضة(٧٢):

---

(٦٥) الخوارج: فرقة فارقت أهل السنة والجماعة، كان أول ظهور لها في عهد على بن أبي طالب ؓ لما رضي بالتحكيم مع معاوية ؓ، يرون كفر مرتكب الكبيرة والخروج على أئمة الجور، جاء ذكرهم في عدة أحاديث عن النبي ﷺ في الصحيحين وغيرهما، تفرقت الخوارج إلى فرق متعددة. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني (١١٤/١)، مقالات الإسلاميين للأشعري، (٢٠٧٤/١)، الفرق بن الفرق للبغدادي (٤٩).

(٦٦) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٨٦/٦).

(٦٧) أخرجه مسلم كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم (١٠٦٦).

(٦٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٩٣١).

(٦٩) أخرجه البخاري، كتاب، باب قوْلِ اللهِ تعَالَى: (واللَّهُ خلَقَكُمْ وما تعْمَلُونَ)،(٧١٢٣).

(٧٠) الذخيرة (٢٧٨/١٣).

(٧١) مجموع الفتاوى (١١٩/٢١).

(٧٢) الرافضة: فرقة من فرق أهل البدع سموا رافضة لرفضهم إمامة زيد بن علي، وهم مجمعون على أن النبي ﷺ نص على إمامة علي ؓ، وأنه هو الأحق بالإمامة والخلافة،

- تخصيص موضع السجود بما يسجد عليه.

قال ابن مفلح (٧٦٢ه): "ويكره أن يخص جبهته بما يسجد عليه لأنه من شعار الرافضة"(٧٣).

- تسطيح القبور.

تسطيح القبور من شعارات الرافضة، والمراد جعلها مستوية كسطح البناء، ولهذا كره جمع من الفقهاء تسطيحها لأجل هذا(٧٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "ذهب بعض أصحاب الشافعي إلى ترك تسنمة القبور لأن التسطيح صار من شعار الرافضة"(٧٥).

- النداء بالثأر للحسين ﵁.

من شعارات الرافضة النداء بالثأر للحسين بن علي ﵁(٧٦)، وهم يشهرون هذا الشعار في يوم عاشوراء.

- تخصيص علي رضي الله عنه وأهل بيته بالصلاة والسلام كالأنبياء.

من شعارات الرافضة الصلاة على غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فتجد الرافضة يلتزمون بالصلاة على علي ﵁ والحسن والحسين رضي الله عنهما(٧٧).

- لبس السواد.

من شعارات الرافضة التي يعرفون بها لبس السواد في يوم عاشوراء حزناً بزعمهم على قتل الحسين ﵁ في كربلاء، وهم يظهرون في هذا اليوم الصياح والعويل حزناً على فقده.

قال ملا علي القاري (١٠١٤ه): "وقد اشتهر عن الرافضة في بلاد العجم من خراسان والعراق بل في بلاد ما وراء النهر منكرات عظيمة من لبس السواد والدوران في البلاد وجرح رؤوسهم وأبدانهم بأنواع من الجراحة، ويدعون أنهم محبو أهل البيت وهم بريؤون منهم"(٧٨).

- زيادة حيّ على خير العمل في الأذان.

وهذا الشعار يتفق عليه من انتسب إلى الشيعة والرافضة، فمن شعاراتهم التي يعرفون بها زيادة حي على خير العمل في الأذان للصلوات الخمس(٧٩).

قال ابن كثير (٧٧٤ه): ".. وإنما كان يؤذن بحي على خير العمل لأن شعار الرفض كان ظاهراً بها"(٨٠).

وأكثر الصحابة ضلوا بتركهم الإقتداء به بعد وفاة النبي ﷺ. ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١٦/١)،

(٧٣) الفروع (٤٢٨/١).

(٧٤) ينظر: الفروع لابن مفلح (٢١٢/٢) ونصب الراية للزيلعي (٣٥٧/١).

(٧٥)الفتاوى الكبرى (٩٦/١).

(٧٦) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير، (٢٦٦/٨).

(٧٧) ينظر: تفسير ابن كثير (٥١٧/٣)، ومغني المحتاج للشربيني، (٤١٩/١) وإمتاع الأسماع للمقريزي، (٣٧٣/١).

(٧٨) ينظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ملا علي القاري (٤٧٥/١).

(٧٩) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٢٧٨/١٢) ومرآة الجنان لليافعي (٩٦/٣)، وسبل الهدى والرشاد للصالحي، (٤٥٦/٣).

(٨٠) البداية والنهاية (٢٧٨/١٢).

- ترك المسح على الخفين والمسحُ على الرجلين.

هذه المسألة وإن كانت من مسائل الفروع إلا أن أهل السنة يذكرونها في عقائدهم لأنها صارت شعاراً لأهل البدع.

قال الشافعي رحمه الله (٢٠٤هـ): "وَأَكْرَهُ تَرْكَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ رَغْبَةً عَنِ السُّنَّةِ"(٨١)

وقال الطحاوي، (٣٢١هـ) في عقيدته: "ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الأثر"(٨٢).

وقال أبو الحسن الأشعري (٣٢٤هـ) في المقالات في ذكر أقوال أهل السنة: "ويثبتون المسح على الخفين سنة ويرونه في الحضر والسفر"(٨٣).

وقال أبو الفرج الشيرازي الحنبلي (٤٨٦هـ) في مسائل الامتحان "يسأل عن المسح على الخفين فإن قال: يجوز، فهو سني. وإن أنكر ذلك، فهو رافضي...."(٨٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "ولهذا يوجد في كلام أئمة السنة من الكوفيين كسفيان الثوري أنهم يذكرون من السنة المسح على الخفين وترك الجهر بالبسملة كما يذكرون تقديم أبي بكر وعمر ونحو ذلك لأن هذا من شعار الرافضة"(٨٥).

المطلب الثالث: شعارات المعتزلة(٨٦):

- شعار العدل والتوحيد:

وقد ستروا تحت هذا الشعار بدعهم، فستروا تحت شعار العدل نفي القدر، وزعموا أن الله لم يخلق أفعال العباد، وستروا تحت التوحيد نفي صفات الرب سبحانه وتعالى(٨٧).

قال القاضي عبد الجبار (٤١٥هـ) في حكاية مذهبهم الفاسد: "اتفق كل أهل العدل على أن أفعال العباد من تصرفهم، وقيامهم وقعودهم، حادثة من جهتهم، وأن الله عز وجل أقدرهم على ذلك، ولا فاعل لها، ولا محدث سواهم"(٨٨).

قال ابن المرتضى (٤٣٦هـ): "وأما ما أجمعت عليه المعتزلة، فقد أجمعوا على أن العالم محدثا قديما قادرا عالما حيا لا لمعان..."(٨٩)

---

(٨١) الأم، (١٧٩/١).

(٨٢) شرح العقيدة الطحاوية (٤٩).

(٨٣) مقالات الإسلاميين (٢٩٥/١).

(٨٤) جزء فيه امتحان السني من البدعي (٣٥٨).

(٨٥) مجموع الفتاوى، (٤٢٣/٢٢)

(٨٦) المعتزلة هم أتباع واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد، وهم أصحاب الأصول الخمسة: التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم يشاركون القدرية في جعلهم العبد يخلق أفعاله ويشاركون الخوارج في تخليد مرتكب الكبيرة في النار والخروج على أئمة الجور، ويقولون بنفي الصفات لله تعالى وإثبات الأسماء. ينظر: مقالات الإسلاميين (٢٣٥/١)، والفرق بين الفرق (١١٤)

(٨٧) ينظر: مجموع الفتاوى (٣٨٦/١٣).

(٨٨) المغني في أبواب العدل والتوحيد (٣/٨) ط الأولى ١٣٨٠هـ، دار الثقافة والإرشاد مطبعة دار الكتب.

(٨٩) المنية والأمل (٥٥) رسائل العدل والتوحيد.

قال الزمخشري (٥٣٨ه) في تفسير أولي العلم: " الذين يثبتون وحدانيته وعدله بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وهم علماء العدل والتوحيد"(٩٠).

قال محمد بن أحمد الخوارزمي الكاتب (٣٨٧ه) وهو يعدد الفرق: "المعتزلة ويتسمون بأصحاب العدل والتوحيد"(٩١).

قال ابن القيم (٧٥١ه): "سموا أنفسهم أهل العدل والتوحيد، وسموا من أثبت صفات الرب وأثبت قدره وقضاءه أهل التشبيه والجبر"(٩٢).

قال الإيجي (٧٥٦ه) في المواقف عنهم :"والمعتزلة لقبوا أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد"(٩٣).

- المنزلة بين المنزلتين:

وقد أرادوا بهذا الشعار بيان مذهبهم في حكم الفاسق الملي وأنه في منزلة بين المنزلتين في الدنيا ليس بمؤمن ولا كافر، وهو في الآخرة مخلد في النار، وقد ذكر المصنفون في المقالات أن هذه المسألة هي السبب في اعتزال واصل بن عطاء(٩٤) وعمرو بن عبيد(٩٥) حلقة الحسن البصري(٩٦)، وسموا بهذا لاعتزالهم مجلس الحسن البصري(٩٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "فإن أول المعتزلة هو واصل بن عطاء وإنما كان شعار المعتزلة أولاً هو المنزلة بين المنزلتين وإنفاذ الوعيد"(٩٨).

وقال أيضاً: "وكذلك المعتزلة باينوا جميع الطوائف فيما اختصوا به من المنزلة بين المنزلتين وقولهم إن أهل الكبائر يخلدون في النار"(٩٩).

وقال أيضاً: "وفي الأسماء أحدثوا المنزلة بين المنزلتين وهذه خاصة المعتزلة التي انفردوا بها"(١٠٠).

المطلب الرابع: شعارات الجهمية(١٠١).

---

(٩٠) الكشاف (٣٧٣/١).

(٩١) مفاتيح العلوم (١٨).

(٩٢) الصواعق المرسلة (٩٤٩/٣).

(٩٣) المواقف (٦٥٩/٣).

(٩٤) واصل بن عطاء من أئمة المعتزلة ومن البلغاء المتكلمين، وهو أول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين، توفي ١٣١ه. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز (٥٨٨)، ولسان الميزان لابن حجر، (٢١٤/٦).

(٩٥) عمرو بن عبيد، أبو عثمان البصري، وكان شيخ المعتزلة في عصره، توفي بمكة ١٤٤ه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٠٤/٦).

(٩٦) الحسن البصري هو الحسن بن يسار البصري، من أئمة التابعين، ولد بالمدينة وسكن البصرة، توفي بالبصرة سنة ١١٠ه. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)،

(٩٧) ينظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (١١٨/١١٧)، الملل والنحل للشهرستاني (٤٨/١).

(٩٨) بيان تلبيس الجهمية (٤٩١/١).

(٩٩) منهاج السنة النبوية (٤٦١/١٣).

(١٠٠) مجموع الفتاوى (٣٨/١٣).

(١٠١) الجهمية: هم أصحاب جهم بن صفوا ظهرت بدعته بترمذ، وقتله سلم بن أحوز المازني في آخر ملك بني أمية، يقولون بنفي الصفات والأسماء عن الباري، ونفي الرؤية، ويقولون

- أهل التنزية:

من أعظم الشعارات التي يموهون به الجهمية على العامة الزعم بأنهم أهل التنزيه ويصفون أهل السنة بأنهم مشبهة وحشوية، وهكذا يزينون باطلهم ببريق الشعار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ): "..هؤلاء الجهمية أصل قولهم الذي به يموهون على الناس إنما هو التنزيه، ويسمون أنفسهم المنزهون وهم أبعد الخلق عن تنزيه الله وأقرب الناس لتنجيس تقديسه وهذا يظهر بوجوه كثيرة..."(١٠٢).

وقال أيضاً: "وهذا أصل ضلال الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم، فإنهم يظهرون للناس التنزيه، وحقيقة كلامهم التعطيل"(١٠٣).

وقال ابن القيم: "أخرجت الجهمية التعطيل في قالب التنزيه"(١٠٤).

المطلب الخامس: شعارات الصوفية(١٠٥).

- السماع أو التغبير من شعارات الصوفية:

وهو شعر مغنى بصوت حسن مع آلة وحركة بنية التعبد لله(١٠٦).

وقال الأزهري (٣٧٠هـ): "وقد يسمى ما يقرأ بالتطريب من الشعر في ذكر الله تعالى تغبيرا كأنهم إذا تناشدوها بالألحان طربوا فرقصوا وأرهجوا فسموا مغبرة بهذا المعنى.

وقد روي عن الشافعي أنه قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن." (١٠٧)

قال ابن عجيبة (١٢٢٤هـ): "والحاصل: أن السماع عند الصوفية ركن من أركان الطريقة، بشروط الثلاثة: الزمان والمكان والإخوان"(١٠٨).

- لبس الخرقة الصوفية:

وهو ما يلبس المريد من شيخه الذي دخل في إرادته، وتمثل عندهم عتبة دخول المريد في صحبة الشيخ الذي يتولى تربيته وتهذيبه، وتسمى "لباس الفتوة" و"المرقعة"(١٠٩).

قال الهجويري (٤٦٥هـ): "إن لباس المرقعة شعار التصوف..."(١١٠).

بخلق القرآن، والعبد عندهم مجبور ليس له قدرة ولا اختيار، والجنة والنار تفنيان، والإيمان معرفة الله ولا يتفاضل، ينظر: مقالات الإسلاميين للشهرستاني (٢٩٨/١)، التنبيه والرد للملطي (٩٩).

(١٠٢) بيان تلبيس الجهمية (٥٣٨/٢).

(١٠٣) جامع المسائل (٢٠٧/٣).

(١٠٤) إغاثة اللهفان (٨٠/٢).

(١٠٥) الصوفية: التصوف حركة انتشرت في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد، ثم تطورت تلك النزعات حتى صارت طرقا مميزة ومعرفة باسم الصوفية، وحالهم مع البدع ما بين مقل ومكثر. ينظر: التصوف المنشأ والمصادر لإحسان إلهي ظهير (٢٢).

(١٠٦) ينظر: السماع عند الصوفية عرض ونقد (٣٥) عبد الرحمن القرشي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

(١٠٧) تهذيب اللغة (٢٣٩/٨).

(١٠٨) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٢٤/٥).

(١٠٩) ينظر: التصوف، إحسان إلهي ظهير (٨٣).

(١١٠) كشف المحجوب (٢٥٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد عقل بالنقل المتواتر أن الصحابة لم يكونوا يلبسون مريديهم خرقة، ولا يقصون شعورهم ولا التابعون"(١١١).

وقال أيضاً: "وأما لباس الخرقة التي يلبسها بعض المشايخ المريدين، فهذه ليس لها أصل يدل عليها الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة، ولا كان المشايخ المتقدمون يُلبسونها المريدين..."(١١٢).

المبحث السادس: قواعد وضوابط منهجية في الشعارات العقدية:

- أهمية المفاصلة العقدية من خلال الشعارات:

من المقاصد المهمة للشريعة الإسلامية المفاصلة بين أهل الحق وأهل الباطل والتمايز عنهم في شعاراتهم الظاهرة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فقد تبين لك أن من أصل دروس دين الله وشرائعه وظهور الكفر والمعاصي التشبه بالكافرين.."(١١٣).

وقال أيضاً: ".. كما أن عسكر المسلمين والكفار إذا كان لهؤلاء شعار ولهؤلاء شعار وجب إظهار شعار الإسلام دون شعار الكفر في مثل تلك الحال، لأن هذا واجب في كل زمان ومكان"(١١٤).

وقال أيضاً: "فالمشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكلة في الأمور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي، وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا المسلمين هم أقل كفراً من غيرهم، كما رأينا المسلمين الذين أكثروا من معاشرة اليهود والنصارى هم أقل إيمانا من غيرهم ممن جرد الإسلام.

والمشاركة في الهدي الظاهر: توجب أيضا مناسبة وائتلافاً وإن بعد المكان والزمان وهذا أمر محسوس، بل إنها تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر"(١١٥).

وقال أيضاً: "يوجد في كلام أئمة أهل السنة مثل سفيان الثوري أنهم يذكرون من السنة المسح على الخفين وترك الجهر بالبسملة، كما يذكرون تقديم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لأنهم كان عندهم شعار الرافضة ذلك"(١١٦).

وقال البزدوي (٧٣٠هـ):"ولكن لما صار القول به في ديارنا من شعار المعتزلة وجب التحرز"(١١٧).

قال ابن حجر (٨٥٢هـ) وهو يشير لمسألة الجهر بالبسملة مع أنه من أقوال الشافعية" ولقلة من كان يجهر بها اعتقد بعضهم أن الجهر بدعة، وأنه من شعار أهل الأهواء كالشيعة، حتى تركه بعض أئمة الشافعية، منهم ابن أبي هريرة لهذا المعنى.

وكان سفيان الثوري وغير من أئمة الأمصار يعدون الإسرار بالبسملة من جملة مسائل أصول الدين التي يتميز بها أهل السنة عن غيرهم، كالمسح على الخفين ونحوه.."(١١٨).

---

(١١١) منهاج السنة النبوية (٣٤/٨).

(١١٢) مجموع الفتاوى (٨٥/١١).

(١١٣) اقتضاء الصراط المستقيم (١١٦).

(١١٤) منهاج السنة النبوية (١٦٦/٤).

(١١٥) اقتضاء الصراط المستقيم (٢٢٠).

(١١٦) مختصر الفتاوى المصرية، للبعلي (٤٨/١).

(١١٧) كشف الأسرار (٥٥/٤).

(١١٨) فتح الباري (٣٨٠/٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "وإنما كثر الكذب في أحاديث الجهر بالبسملة لأن الشيعة ترى الجهر، وهم أكذب الطوائف فوضعوا في الجهر بها ما صار من شعار الروافض"(١١٩).

فتبين لنا من خلال النصوص السابقة لأهل العلم ضرورة التمايز والمفاصلة عن شعارات أهل الباطل.

- الشعارات لها الدلالة على المعتقد ويجب أن تجرى الأحكام الشرعية على من رفعها.

وهذه قاعدة مهمة وهي أن من ظهر عليه شعار الحق وأظهره على نفسه وجب معاملته بمقتضى الظاهر وهذه القاعدة أصل من أصول الشريعة.

قال ابن حجر (٨٥٢ه): "فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك"(١٢٠).

- من مقاصد أهل الإسلام مخالفة أهل الجاهلية في الشعارات.

جاءت شريعة الإسلام بمخالفة كل شعارات الجاهلية ومن ذلك أن الصفا والمروة كان على عليهما أصنام، فتحرج أصحاب النبي ﷺ من السعي فأنزل الله: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ {البقرة: ١٥٨}وعن أنس بن مالك ﵁: أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ فقال: نعم، لأنها كانت من شعار الجاهلية(١٢١).

قال ابن الجوزي (٥٩٧ه): "قال الشعبي: كان على الصفا وثن يدعى إساف، وعلى المروة وثن يدعى نائلة، فكان أهل الجاهلية يسعون بينهما ويمسحونهما، فلما جاء الإسلام كفوا عن السعي بينهما....

وإنما اجتنب المسلمون الطواف بينهما لمكان الأوثان، فقيل لهم: إن نصب الأوثان بينهما قبل الإسلام لا يوجب اجتنابهما"(١٢٢).

- ضرورة هجر الشعار إذا كان من شعارات أهل البدع.

من ضرورة التمايز بين أهل السنة والجماعة، التمايز عن أهل البدع وشعاراتهم لما يورثه التشابه في الصور الظاهرة من الموافقة في الباطن، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ه): "..ومن هنا ذهب من ذهب من الفقهاء إلى ترك بعض المستحبات إذا صارت شعاراً لهم، فإن لم يترك واجباً بذلك، لكن قال: في إظهار ذلك مشابهة لهم، فلا يتميز السني من الرافضي ومصلحة التميز عنهم لأجل هجرانهم ومخالفتهم، أعظم من مصلحة هذا المستحب".

وهذا الذي ذهب إليه يحتاج إليه في بعض المواضع إذا كان في الاختلاط والاشتباه مفسدة راجحة على مصلحة فعل ذلك المستحب، لكن هذا أمر عارض لا يقتضي أن يجعل المشروع ليس بمشروع دائماً، بل هذا مثل لباس شعار الكفّار وإن كان مباحاً إذا لم يكن شعاراً لهم كلبس العمامة الصفراء فإنه جائز إذا لم يكن شعاراً لليهود فإذا صار شعارا لهم نهي عن ذلك(١٢٣).

- الشعار يعني الانتماء إلى الاعتقاد.

---

(١١٩) مجموع الفتاوى (٤٢٣/٢٢).

(١٢٠) فتح الباري (٤٩٦/١).

(١٢١) فتح الباري (٥٠٠/٣).

(١٢٢) كشف المشكل (٢٦٢/٣).

(١٢٣) منهاج السنة (١٥٥/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كل من يرفع شعاراً فرفعه لهذا الشعار يعني انتمائه له ولما تحت هذا الشعار من عقيدة وقد جاء في الأثر عن علي ﵁ ما يؤكد ذلك فعن علي ﵁: إياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب، إلا من دعا إلى الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه، يريد شعار الخوارج(١٢٤).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

توصل الباحث من خلال بحثه على هذه النتائج:

أولاً: أن الشعار له دلالته على الاعتقاد وما من ديانة أو فرقة إلا لها شعارات تعرف بها.

ثانياً: ضرورة التمايز في الشعارات، فلا يسوغ رفع شعارات معينة تعرف بها ديانة أو فرقة.

ثالثاً: جاء الإسلام بمفارقة شعارات الجاهلية وأهل الكتاب والمجوس في شعاراتهم الظاهرة.

رابعاً: أن أحكام الشريعة تجرى على الظاهر والله يتولى السرائر فمن رفع شعارات أهل الإسلام يجرى عليه أحكام أهل الإسلام.

خامساً: رفع الشعار يعنى الانتماء إلى ما تحته من اعتقاد وهذا عمل الصحابة رضي الله عنهم.

يوصي الباحث بضرورة دراسة الشعارات العقدية دراسة تفصيلية علمية في رسالة علمية لأهمية الموضوع.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد،،،

---

(١٢٤) ربيع الأبرار، للزمخشري (١٣٢/٢).

قائمة المصادر والمراجع

الإبانة عن أصول الديانة. ابن بطة، أبوعبد الله بن عبيد الله. تحقيق: عثمان الأثيوبي.ط٢، الرياض :دار الراية،١٤١٨ه.

الأحكام السلطانية والولايات الدينية. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد.(د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٠٥هـ.

أحكام القرآن. الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. د.ط، بيروت: دار التراث العربي، ٢٠٠٥م.

أحكام أهل الذمة. ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين. تحقيق: يوسف البكري وشاكر العاروي.ط١. بيروت: دار ابن حزم،١٤١٨ه.

الآداب الشرعية. ابن مفلح، أبو عبد الله محمد بن مفلح. ط٢،بيروت:مؤسسة الرسالة ،١٤١٧ه.

الاعتصام. الشاطبي، أبو إسحاق.(د.ط).مصر: المكتبة التجارية،(د.ت).

إعلام الموقعين عن رب العالمين. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.د.ط، بيروت : دار الجيل، ١٩٧٣م.

إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر. تحقيق: محمد حامد الفقي. ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٥م.

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم.ط١، بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٨٠م.

الأم. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. ط٢. بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٣م.

إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي. تحقيق: محمد بن عبد الحميد. ط، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٩م.

الأنساب. السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد. تحقيق : عبد الله عمر البارودي. ط١، بيروت: دار الفكر،١٩٩٨م.

البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. ابن عجيبة، أحمد بن محمد.(د.ط) بيروت:دار الكتب العلمية،١٤٢٠ه.

البداية والنهاية. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر.(د.ط)،بيروت: مكتبة المعارف،(د.ت).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. الكاساني، علاء الدين.ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٢م.

تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي، محمد مرتضى الحسين. تحقيق: مجموعة من المحققين .د.ط. دار الهداية، د.ت.

التصوف المنشأ والمصادر. إلهي ظهير، إحسان. ط١،لاهور: باكستان،١٩٨٦م.

تفسير البغوي. البغوي. تحقيق: خالد عبد الرحمن العك. د.ط. بيروت: دار المعرفة. د.ت.

تفسير القرآن. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد. تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم عباس.ط١. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ.

تلبيس إبليس. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري. د.ط. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية،١٣٨٧هـ.

تهذيب الأسماء واللغات، النووي، لأبي زكريا محي الدين بن شرف.د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

تهذيب اللغة. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ابن جرير، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

الجامع الصحيح. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. تحقيق: أحمد شاكر ج (١-٢)، ج (٣) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج (٤-٥) تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

جزء فيه امتحان السني من البدع. الشيرازي، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد، تحقيق: فهد المقرن. ط١، أبو ظبي : دار الإمام مالك،(د.ت).

حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. الدسوقي، محمد عرفة. تحقيق: محمد عليش، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

حاشية السندي على النسائي. السندي، أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط٢. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية،١٩٦٨م.

درء تعارض العقل والنقل. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، تحقيق : محمد رشاد سالم، ط٢، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١١هـ.

الذخيرة. القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس. تحقيق: محمد حجي. (د.ط)، بيروت، ١٩٩٤م.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. الصالحي، محمد بن يوسف. تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

السنة. ابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط١. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ه.

السنة. الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد. تحقيق: عطية الزهراني. ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٠ه.

سنن ابن ماجه. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد. حققه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩م.

سنن أبي داود. أبو دواد، سليمان بن الأشعث. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٠م.

سير أعلام النبلاء. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم عرقسوسي، ط٩، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ه.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد. ط٢، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

شرح السنة. البغوي، الحسين بن مسعود. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش. ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ه.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. بن حبان، أبو حاتم التميمي البستي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.

صحيح الإمام البخاري. البخاري، محمد بن إسماعيل. رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع مع فتح الباري، ط٤، القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٩٠م.

صحيح الإمام مسلم. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط١، القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ..

الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين. تحقيق: علي الدخيل الله. ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٨ه.

العبودية. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. ط٢، الرياض: دار المغني، (د.ت).

عقيدة السلف أصحاب الحديث. الصابوني، أبو إسماعيل عبد الرحمن. تحقيق: بدر البدر.ط١، الكويت الدار السلفية،١٤١٥ه.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد.د.ط، بيروت: دار إحياء التراث، د.ت.

الفائق في غريب الحديث. الزمخشري، محمود بن عمر. تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم.ط٢. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أبو الفضل أجمد بن علي. تحقيق: محب الدين الخطيب، ط٢، بيروت: دار المعرفة،١٤٠٠ هـ.

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية. البغدادي، أبو منصور عبد القاهر.ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة،١٩٧٧م.

الفروع وتصحيح الفروع. ابن مفلح، أبو عبد الله محمد. تحقيق: حازم القاضي.ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨ه.

الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. النفرواي، أحمد بن غنيم. (د.ط) بيروت: دار الفكر،١٤١٥ه.

قاعدة جلية في التوسل والوسيلة. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. تحقيق: ربيع المدخلي، ط١، القاهرة: دار الإمام أحمد،١٤٢٥هـ.

القاموس المحيط.الفيروزأبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب. ط١ ، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٠م.

القاموس المحيط. الفيروزأبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،م١٩٩٠.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. تحقيق: كمال يوسف الحوت.ط١. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام. البزدوي، علاء الدين البخاري. تحقيق: عبد الله محمود.(د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨ه.

كشف المحجوب. الهجويري، أبو الحسن علي بن عثمان. تحقيق: إسعاد قنديل. ط١، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ١٩٧٤م.

كشف المشكل من حديث الصحيحين. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. تحقيق: علي حسين البواب.د.ط. الرياض : دار الوطن، ١٤١٧هـ.

لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم. ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٨٠م.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. جمع: ابن قاسم عبد الرحمن وابن محمد. ط٢، المدينة النبوية: مركز خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.

مجموعة الرسائل والمسائل. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب. تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد.ط١.بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

مختصر الفتاوى المصرية. البعلي، أبو عبد الله محمد بن علي. تحقيق: محمد حامد الفقي،ط٢،الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ.

المخصص. لابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. تحقيق: خليل إبراهيم جفال. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

مرآة الجنان وعبرة اليقظان. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله. ط١ ، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. القاري، علي بن سلطان محمد. تحقيق: جمال عيتاني. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠١م.

مسائل الإمام أحمد رواية الكوسج. الكوسج، أبو يعقوب إسحاق بن منصور. تحقيق: خالد الرباط وآخرون. ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥ه.

مسند أبي داود الطيالسي. الطيالسي، سليمان بن داود. د.ط. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

مشارق الأنوار على صحاح الآثار. عياض، أبو الفضل اليحصبي .د.ط، المغرب: المكتبة العتيقة،(د.ت).

المصنف. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط٢. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

معجم البلدان. ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٥م.

المعجم الوسيط. مجموعة من المؤلفين. ط٢، بيروت، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.

معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ . ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. ط١، القاهرة: مكتبة دار البيان، ١٩٧٢م.

معجم مقاييس اللغة. ابن فارس، أبو الحسين أحمد. تحقيق: عبد السلام هارون. ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. الشربيني، محمد الخطيب. (د.ط)، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

المغني في أبواب العدل والتوحيد. القاضي عبد الجبار، أبو الحسين. تحقيق: عبد الحليم محمود وآخرون. ط١، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٨٠م.

مفاتيح العلوم. الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلية، (د.ت).

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. العلي، جواد. ط٤. بيروت: دار الساقي، ١٤٢٢ه.

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل. تحقيق: هلموت ريتر. ط٣، بيروت، دار التراث العربي، (د.ت).

الملل والنحل. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. تحقيق: محمد سيد كيلاني. (د.ط)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٤ه.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. ط١. بيروت: دار صادر، ١٣٥٨هـ.

المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل. المرتضى، أحمد بن يحيى. ط١، حيدار آباد: باكستان، ١٣١٦ه.

المواقف في علم الكلام. الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٧ه.

المؤتَلِف والمختَلِف. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. تحقيق: موفق بن عبد الله عبد القادر.ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٩٨٦.

الموسوعة الفقهية الكويتية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لدولة الكويت. مجموعة من المؤلفين. ط١. الكويت: مطابع دار الصفوة،١٤٢٧هـ.

نقض المنطق. ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام. تحقيق: محمد حامد الفقي.ط١، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٠ه.

النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد. ط٢. الرياض: مكتبة المعارف،١٤٠٤ه.

هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى. ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين.(د.ط)، المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية،(د.ت).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413